قلت لما في ذلك من ابتلاء العباد ولما في مخالفته من عظيم
الثواب **قوله** قال فبما اغويتني قال ذلك هنا بالفا وفي الحجر
بحذفها مع اتفاقهما في مدخول البا وقال في صاد فبعزتك بالفا
مع مخالفته لسببك في مدخول البا لان الفا وقعت في محلها هنا
وفي ص لانها متسببة عما قبلها ولاما نع تحسنت ولم تحسن في الحجر
لوقوع النداء في قوله رب بما اغويتني والندا يستانف له
الكلام ويقطع والبا في المواضع الثلاثة للسببية او للقسم وما
بعدها في ص موافق لما بعدها في غيرها في المعنى وان خالفه
لفظا فلا اختلاف في الحقيقة اذ اغوا الله الشيطان يتضمن عزته تعالى
قوله فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما سواتهما
اللام فيه لام العاقبة والصيرورة لا لام كي لان الغرض اخراجهما من
الجنة لا كشف عورتهما كما في قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم
عدوا وقول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى التراب
قوله كما بداكم تعودون ان قلت كيف قال ذلك مع انه تعالى
بداناولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ونحن
لا نعود بعد الموت كذلك قلت معناه كما بداكم من تراب كذلك
تعودون منه او كما اوجدكم بعد العدم كذلك يعيدكم بعده
فالتشبيه في نفس الاحيا والخلق لا في الكيفية والترتيب **قوله**
قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا مع ان المشاهد انها لغير الذين
امنوا اكثر وادوم قلت في الاية اضمار تقديره قل هي للذين امنوا
غير خالصة في الحياة الدنيا خالصة للمؤمنين يوم القيامة **قوله**

فاذا

فاذا جا اجلهم قاله هنا وفي ساير المواضع بالفا الا في يونس فحذفها لان
مدخولها في غير يونس جملة معطوفة على اخرى مصدرة بالواو وبينهما
اتصال وتعقيب فحسن الاتيان بالفا الدالة على التعقيب بخلاف ما في يونس
وقوله في الاية لا يستقدمون معطوف على الجملة الشرطية لا على جواب
الشرط اذ لا يصح ترتبه على الشرط **قوله** ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
الاية ان قلت كيف قال ذلك مع ان الميراث ما ينتقل من ميت الى حي
وهو مفقود هنا قلت هو على تشبيه اهل الجنة واهل النار بالوارث
والموروث عنه لان الله خلق في الجنة منازل للكفار بتقدير ايمانهم
فمن لم يؤمن منهم جعل منزله لاهل الجنة او لان دخول الجنة لا يكون الا برحمة الله
تعالى لا بعمل فاشبه الميراث وان كانت الدرجات فيها بحسب الاعمال
قوله وهم بالاخرة كافرون قال ذلك هنا وقال في هود وهم بالاخرة
لان ما هنا جا على الاصل وتقديره وهم كافرون بالاخرة رعاية للفواصل
وما في هود وقع بعد قوله هولا الذين كذبوا على ربهم ام غيرهم
فقال وهم بالاخرة هم كافرون ليعلم انهم هم المذكورون لا غيرهم **قوله**
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي بعد اصلاحها اي بعد ان اصلح
الله اهلها بحذف مضاف **قوله** وهو الذي يرسل الرياح قاله هنا
وفي الروم بلفظ المضارع وقال في الفرقان وفاطر ارسل بلفظ الماضي
لان ما هنا تقدمه ذكر الخوف والطمع في قوله وادعوه خوفا وطمعا
وهما للمستقبل وما في الروم تقدمه التعبير بالمضارع مرات ومن اياته
ان يرسل الرياح مبشرات الاية فناسب ذكر المضارع فيهما وما
في الفرقان تقدمه التعبير بالماضي مرات في قوله كيف مد الظل الاية